ثانية لعلتين وقوله مرجع احداهما اللفظ الخ بيان لجهة الاختلاف ومفهوم
هذا القيد ان هاتين العلتين ان رجعتا للفظ فقط كاجمال او للمعني
كحايض او للفظ والمعني من جهة واحدة كدريهم صرف الاكم وبيان ذلك
ان الاول فيه فرعية الجمع والتصغير لفظا والثاني فيه فرعية التانيث والو
معني والثالث فيه تصغير لفظه وتصغير معناه المفيد للتحقير
تقوم مقام الفرعيتين اي في افادة الثقل وهو عند البصريين لنا
القايلين باشتقاق الفعل من المصدر وضمير هو عايد علي العلة الفرعية
وذكره مراعاة للخبر وهو اشتقاقه ومراعاة الخبر اولي من مراعاة
المرجع ولو راعي المرجع لانث وعند الكوفيين القائلين باشتقاق
المصدر من الفعل كالمفرد الاولي حذف الكاف لانه مفرد حقيقة
لدلالته علي شي واحد وهو مجرد الذات واما دلالة بعض الاسما المشتقة
علي الزمان فهي عارضة لا اعتداد بها وقد يجاب عن المصنف بانه زاد
الكاف لمشاكلة قوله في الفعل كالمركب كالمركب الكاف هنا في موقعها
لان الفعل ليس مركبا حقيقة بل شبيه به في كون مدلوله الحدث والزمان
والنسبة فلما كان مدلوله مركبا كان كانه مركب وتجرد بعض الافعال عن
الزمان غير قادح لعروضه وكذا التجرد وهو احتياجه اي افتقار الفعل
الي الفاعل ليتم الكلام والاحتياج يرجع الي المعني مايمتنع صرفه
بفرعية واحدة قدم هذا القسم لقلة الكلام عليه وهو ماكان علي
وزن صيغة المراد بالوزن معناه الحقيقي وهو الموازنة والمشاكلة فهو
مصدر بمعني مفعوله والصيغة هي الهيئة اي الحركات والسكنات واما
المادة فهي الحروف التي تركبت منها الكلمة والمعني علي مشاكلة وموافقة
صيغة اي هيئة منتهي الجموع اي لا يمكن ان يجمع جمع تكسير مرة اخري
وتلك الصيغة منحصرة في مفاعل ومفاعيل منتهي الجموع اي الصيغة
التي انتهي الجمع لها ولا يتجاوزها بعد الف تكسيره اي الالف التي
حدثت في جمع المفرد جمع تكسير حرفان اي اولهما مكسور لفظا كمساجد

اوتقديرا كدواب واب فان اصله دوابب ادغم احد المثلين في الاخر كمساجد
ومنابر ومراتب والكالب جمع الكلب جمع كلب واما نحو ملائك وصيارف وصيا قل
فان تجرد من التا منع من الصرف وان لحقته كملائكة صرف اوسطهما
ساكن خرج نحو ملائكة وفراعنة وصياقلة فانها مصروفة لمشاكلة هذه
الجموع للاحاد كطواعية وكراهية وقنا ديل اي واناعيم جمع انعام
جمع نعم بفتحتين وهي الابل استاثر اي اختص وعلل ذلك بقوله
لانه بمثابة جمعين اي بمنزلتهما لان عدم جمعه مرة اخري بمنزلة جمع
اخر فكانه جمع مرتين واعترض بان شرط المنع من الصرف اختلاف العلتين
وما اتي به الشارح يفيد رجوعهما لشي واحد وهو اللفظ فالاولي ما قاله ... صح
بعضهم في علة ذلك ان صيغة الجمع علة ترجع للفظ وعدم نظيرها في الصيغة
في الاحاد او عدم مجاورة الجمع لها وانتهاؤه عندها علة ترجع للمعني
كذكري مصدر ذكر بمعني تذكر كرضوي بفتح الراء علم قرية او جبل
بالمدينة المشرفة والنسبة اليها رضوي قاله الجوهري كجرحي جمع
جريح كمريض ومرضي وقتيل وقتلي فتقلب هي اي الالف الثانية
همزة كراهة اجتماع الفين وانما قلبت هي دون الاولي لتطرفها فهي محل
للتغيير ولم تحذف لفوات مايدل علي التانيث عند حذفها ولم تحذف
الاولي لئلا يفوت المد فالهمزة بدل عن الف التانيث والمد وهو
الالف الاولي وفي توصيف الف التانيث بانها ممدودة فيه تجوز باعتبار
انها السبب في حصول المد فهو من قبيل الاسناد للسبب وقيل الدال
علي التانيث هو الالف الاولي والثانية مزيدة للفرق بين مونث افعل
ومونث فعلان فان الاول مونثه مهموز بخلاف الثاني وعلي هذا فوصف
الف التانيث بالمد حقيقي لا تجوز فيه وقيل هما معا للتانيث كصحرا
وهي الفلاة اي الارض الواسعة والجمع الصحاري بفتح الراء وكسرها
والصحراوات لانه تانيث لازم وانما كان لازما لان الف التانيث
غير مقدرة الانفصال فهي كالجزء من الكلمة بخلاف تاء التانيث فانها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)